

التبيان في تفسير القرآن

(335) " ا " ورسوله من بعد ما تبين له الهدى " (1) فقال ومن يتبع الشيطان فيطيعه في معصية ا " وخلاف امره " فقد خسر خسارنا مبينا " معناه هلك هلاكاً طاهراً ، وبخس نفسه حظها خسارنا مبينا عن عطيه وهلاكه ، لان الشيطان لا يملك له نصيرا من ا " إذا أراد عقابه ، ثم اخبر تعالى الشيطان أنه يعد من يتبعه ويمنيهم فيعدهم النصر ممن ارادهم ، ويمنيهم الطفر على من ارادهم بمكروه ، ثم قال تعالى: " وما يعدهم الشيطان إلا غرورا " يعني باطلا وسماه غرورا ، لانهم كانوا يظنون أن ذلك حق ، فلما بان لهم انه باطل ، كان غرورا وقوله " : اولئك ماواهم جهنم " إشارة إلى هؤلاء الذين اتخذوا الشيطان وليا من دون ا " مأواهم يعني مصيرهم الذين يصيرهم اليه جهنم ولا يجدون عنها محيصا يعني لا يجدون عنها معدلا إذا حصلوا فيها . - اللغة - : يقول حاص فلان عن هذا الامر يحيص حيصا وحوصا : اذا عدل عنه ومنه حديث ابن عمر) (بعثنا رسول ا (صلى ا عليه وآله) سرية ، كنت فيهم فلقينا المشركون فحصنا حيصة) وقال بعضهم : فجاضوا جيضة وهما بمعنى واحد ، غير انه لا يقرأ إلا بالصاد والحاء وحصت احوص حوصا وحياصا إذا خطت يقال حص عين صقر ، اي خط عينه والحوص في العين مؤخرها . والحوص غورها . قوله تعالى : (والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها أبدا وعد ا حقا ومن ا صدق من ا قила) (122) . _____ (1) سورة النساء آية : 114 . (*)